

خطبة الجمعة بعنوان) بر الوالدين (- فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:24

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:48

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله - 00:01:11

يحدثنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن قصة في النجاة من هلاك محقق فيقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى او الى غار فدخلوا فانحدرت عليهم صخرة فسدت عليهم الغار - 00:01:30

فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم ومن يتق الله يجعل له مخرجا فقال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما - 00:01:56

اهلا ولا مالا يعني كان لا يسقي من اللبن الذي يأتي به في اخر النهار احدا من اهله يقدم والديه قبل كل احد قال فمآبي ذات يوم الشجر ابتعد به المرعى وهو يرعى غنمه - 00:02:23

قال فلما رجعت وجدته وجدتهما نائمين تأخر عليهما فناما قال فحلبت لهما غبوقهما اللبن قال وقمت على رؤوسهما اكره ان اوقظهما واكره ان اسقي الصبية قبلهما والصبية يبكون من الجوع عند رجلي - 00:02:46

قال والقدح على يد فلم ازل على ذلك حتى طلع الفجر اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك افرج عنا ما نحن فيه فتحركت الصخرة شيئا ثم توسل الثاني بعفته - 00:03:23

والثالث بامانته حتى انفرجت الصخرة وخرجوا يمشون عباد الله بر الوالدين نجاة وسعادة في الدنيا والاخرة ضحوا بكل شيء لاجل والديكم ابذلوا ما عندكم تحملوا المشاق لاجل والديكم استغرقوا اوقاتكم مع والديكم - 00:03:51

فحقهما عظيم قرن الله تعالى بر الوالدين بعبادته وحده جل وعلا قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وبالوالدين احسانا فليس هناك حقا بعد حق الله اعظم من حق الوالدين - 00:04:26

الله تعالى هو الذي خلقنا وجعل الوالدين سببا في وجودنا في هذه الدنيا امك حملتك في بطنها وتحملت مشاق حملها وارضعتك من صدرها كم غسلتك واطعمتك والبستك وانت لا تملك لنفسك شيئا - 00:04:56

وان مرضت وان مرضت قامت عليك سهرا وحزنا وابوك كدح لك نهاره وانفق عليك من ماله وتعب عليك ورباك سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله - 00:05:27

فقال الصلاة على وقتها قيل ثم اي قال بر الوالدين وجاءه رجل يستأذنه في الجهاد في سبيل الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احي والداك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد - 00:05:52

وفي حديث اخر جاءه رجل يستأذنه في الجهاد فقال له امك حية؟ قال نعم. قال الزم رجلها فثم الجنة الله اكبر من اراد الخير في

الدنيا فعليه ببر الوالدين يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:12](#)

من سره ان يزداد له او قال من سره ان يمد له في عمره وان يزداد له في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:06:35](#)

يا رسول الله اني اذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال له امك حية قال لا قال فخالتك؟ قال نعم. قال فبرها لان الخالة بمنزلة الام ففي بر الوالدين - [00:06:57](#)

التوفيق السعادة وبسط الرزق وطول العمر ومغفرة الذنوب ثم من بر والديه كانت له الدرجات العالية في الجنة يحدثنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رؤيا رآها في منامه. فيقول دخلت الجنة يعني في المنام - [00:07:20](#)

قال فسمعت صوت قارئ يقرأ القرآن في جنات النعيم قال فقلت من هذا؟ فقيل لي حارثة ابن النعمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلكم البر كذلكم البر وكان ابر الناس بامه رضي الله عنه - [00:07:52](#)

واعلى من ذلك رضوان من الله اكبر قال النبي صلى الله عليه وسلم رضا الرب في رضا الوالدين وسخط الرب في سخط الوالدين نسأل الله تعالى ان يعيننا على بر والدينا - [00:08:20](#)

اقول قلبي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين اما بعد فيا عباد الله يقول الله جل وعلا - [00:08:41](#)

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - [00:09:14](#)

وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ليس البر يا عباد الله خدمات مادية يقدمها للوالدين تحسب وانما البر قلب ينبض بالحب والحنان وجه ينبسط بالتبسم والسرور ويدان باذلتان حانيتان وصوت رقيق منخفض - [00:09:37](#)

وكلمة جميلة طيبة كان محمد بن المنكدر رحمه الله يضع خده على الارض ويقول لاه ضعي قدمك على خدي وبات ذات ليلة وهو يهزم قدمي امه وبات اخوه عمر يصلي الليل - [00:10:14](#)

فقال ما احب ان تكون ليلتي بليته مر رجل على محمد ابن سيرين رحمه الله وهو عند امه تتعجب وقال ما بال محمد؟ ايشكتي شيئا؟ قالوا لا هكذا يكون اذا كان عند امه - [00:10:37](#)

خشوع وخضوع وخفض صوت وجناح كان ابن شريح من علماء المسلمين ويدرس الناس العلم في المسجد فتأتيه امه وتقول له يا حيوة قم والقي الشعير للدجاج فيقوموا ويتركوا التعليم ويذهب ليطعم الدجاج - [00:10:59](#)

لامر امه كان ميمون ابن مهران رحمه الله يمشي مع والده واذا بنهر صغير يعترضهما في الطريق واذا بالشيخ الكبير لا يستطيع ان يثب حتى يتجاوز النهر فما كان من ميمون رحمه الله الا ان انبطح على بطنه وتحول كالجسر حتى مشى والده على ظهره -

[00:11:32](#)

واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا جاء رجل في موسم الحج الى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وهو حامل امه على ظهره - [00:12:07](#)

حملها من بلده ويطوف بها حول بيت الله ويقول اني لها بغيرها المذل ان اذعرت ركايبها لم تذعر فهل ترى جزيتها يا ابن عمر؟ قال لا ولا بزفرة من زفرتها - [00:12:26](#)

علينا يا عباد الله ان نعرف حق والدينا وان نبالغ في برهما وان نلهج بالدعاء لهما. قال الله تعالى عن نبيه نوح عليه الصلاة والسلام قال ربي اغفر لي ولوالدي - [00:12:47](#)

ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات وقال الله تعالى عن خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - [00:13:09](#)

قال صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وترفع منزلة العبد عند الله يوم القيامة في الجنة. فيقول يا رب بما هذا فيقال

له باستغفار ولدك لك - [00:13:32](#)

هذا وصلوا وسلموا على رسول الله فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين -

[00:13:55](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا. اللهم ارحمهما كما ربونا صغارا. اللهم من كان منهما حيا فاطل في عمره وارزقه تمام الصحة والعافية يا ارحم

الراحمين. واعنه على طاعتك. واختم له بالخاتمة - [00:14:15](#)

الحسنة ومن كان منهم ميتا فارحمه يا ارحم الراحمين. ارحمهما واغفر لهما وارفع في درجاتهما يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا

ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا اغفر لنا وللمسلمين - [00:14:34](#)

والمسلمات الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا ولاة وفق ولي امرنا

عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى يا كريم. اللهم - [00:14:54](#)

اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا. اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق والخير في كل مكان يا ارحم الراحمين اللهم لا تدع لنا ذنبا الا

غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته. ولا مريضا الا عافيته. ولا - [00:15:14](#)

من الا فرجته برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك ايمان لا يرتد

ونعيما لا ينفد ومرافقة محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد. ونسألك لذة النظر الى وجهك - [00:15:33](#)

الشوق الى لقاءك واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:15:53](#)